Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى تبقى لو يتغير جلدى / لو يتبدّل لون الخوف عليها فى وجهى .

فى هذه القصيدة يبدأ اللون قرين عالم الأنثى ، الفتاة التى بدأت فى النضج ، وفى هذا يجتمع سواد العين ، مع احمرار الحجر ، وازدهاء الشمس ، ولمعان الذهب ، وتغير الجلد ، ويكون مع ذلك الإحساس الباطنى المتمثل فى : شقاء الأب ووجده ، وتفاؤل الإبنة وتطلعها الواعد ، وخوف الأب وحرصه الشديد فى مزج بين الظاهر والباطن .

ومع لوحة الرسم ، ورموز اللون تلعب المرايا دورها ، ومن صور المرايا :

حين ننظر فى النهر ، تهرب كل المرايا ، وحين يراقصنا الحلم تقفز فوق خطانا الخفافيش (الخروج ٧٨)

فهنا صراع بين النور والظلام ، أى الحقيقة والزيف ، الواقع والوهم .

مرساك فى قلبى فلاتدعنى زهرة مطفأة العينين (السفر ٢٢) :

وتوهج صوت الأرض / الليلة يا غرباء لقاء / الليلة

سكنُ القلب وضوء البعد (السفر ٤٥)

فسأبحث عن وجهى الآن / على أراه على جبل فى الرياح (العطش ١٠)

ومن المهم قراءتها مع فقرتها كاملة على النحو الآتى :

وأكتب كل صباح رسائل منهكة

مذ عرفتك . .

أقسم باسمك . .

أوهم كل الرفاق بأنى نديمُك ـ وحدىَ ـ بالليل أنِّىَ لونُ عيونك ـ فى الصبح ـ

علّكِ تستمعين . . وتقتربين . !

أكاد أُجن . .

أكاد أغير لون دمائى . .

أكاد أغير لون حروفى . .

أنت . . ابتعدت كثيرًا . . وأمعنت

أما أنا . .